

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وهو حرفٌ نادرٌ في القننة . والطاقةُ : شُعْبَةٌ من رِيحَانٍ أو شعَر
وقوَّةٌ من الخَيْطِ أو نحو ذلك . ويُقال : طاقٌ نعلٌ وطاقَةٌ رِيحَانٍ أي : شُعْبَةٌ
منه كما في الأساس . وطاقانٌ : عِبْلَةٌ . وطوَّقْتُ كَهْ : أي : كَلَّفْتُ كَهْ . وقولُه
تعالى : (سيطوَّقونَ ما بخلوا به) أي : يُلَازِمونَه في أعناقِهِم . وفي الحديث : من
ظَلَمَ قَيدَ شَيرٍ من الأرض طوَّقَه □□ من سَدِيعِ أرَضَيْنِ هذا يُفَسِّرُ على وجهَيْنِ :
أحدهما : أن يَخْسِفَ □□ به الأرضَ فتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبَةُ منها في عُنُقِه
كالطَّوقِ . والآخر : أن يكونَ من طَوَّوقِ التَّكْلِيفِ لا مِنْ طَوَّوقِ التَّقْلِيدِ وهو أن
يُطَوِّقَ حَمَلَهَا يومَ القِيَامَةِ . ويُقال : طوَّقَني □□ أَدَاءَ حَقِّهِ أي قوَّاني عليه
كما في الصَّحاح . وطوَّقَتْ له نَفْسُهُ : لغةٌ في طوَّعَتْ أي : رَخَّصَتْ وسهَّلَتْ حَكاها
الأخفشُ كما في الصَّحاح . قال ابنُ سَيِّدَه : وقُرِئَ شاذِّاً (وعلى الذين
يُطَوِّقونَه) . قال ابنُ جِنِّي في كِتَابِ الشَّوَاذِّ : هي قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ بخِلافِ
وعائِشَةَ وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وطاوُسٍ بخِلافِ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ومُجاهِدٍ بخِلافِ
وعِكرِمَةَ وأَيُّوبَ السَّخْتِيَّاني وعَطَاءٍ أي يُجْعَلُ كَالطَّوقِ في أعناقِهِم . ووزنه
يَفْعَلُونَه وهو كقولك : يُجَشِّمُونَه ويُكَلِّفُونَه . يَطَوِّقُونَه وهي قِرَاءَةُ
مُجاهِدٍ ورُويت عن ابنِ عَبَّاسٍ وعن عِكرِمَةَ . أصلُه يَتَطَوَّقُونَه قُلِيبَتِ التَّاءُ طَاءٌ
وأُدْغِمَتْ في الطَّاءِ بعدها كقولهم : اطَّيَّرَ يَطَيِّرُ أي : تَطَيَّرَ يَتَطَيَّرُ . قال
ابنُ جِنِّي : وتُجِيزُ الصَّنْعَةُ أن يكونَ يَتَفَعَّلُونَه وَيَتَفَعَّلُونَه إلَّا أنَّ
يَتَفَعَّلُونَه الوَجْهَ ؛ لأنَّه أَظْهَرُ وأكثرُ . يَطَيِّرُ قونَه وهي قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ
بخِلافِ . أصلُه يَطَيِّرُ قونَه قُلِيبَتِ الواوُ ياءٌ كما قُلِيبَتِ في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ وقد يجوزُ
أن يكونَ القَلْبُ على المُعَاقَبَةِ كتهوُّرٍ وتهَيَّرَ على أنَّ أبا الحسَنِ قد حَكَى : هار
يَهِيرُ فهذا يُؤَنِّسُ أنَّ ياءَ تَهَيَّرَ وَضَعُ وليست على المُعَاقَبَةِ قال : ولا تَحْمِلَنَّ
هَارَ يَهِيرُ على الواوِ قِياساً على ما ذَهَبَ إليه الخَلِيلُ في تاهَ يَتِيهِ وطاحَ يَطِيحُ
فإنَّ ذلكَ قَلِيلٌ يَطَيِّرُ قونَه جاز أن يكونَ يَتَفَعَّلُونَه كما هو ظاهرُ لِفُطَاٍّ أَصْلُهُ
يَتَطَيِّرُ وقونَه قُلِيبَتِ الواوُ ياءٌ كما تقدَّم في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ويجوزُ أن يكونَ
يَطَوِّقُونَه بالواوِ وصِيغَةً ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ يُفْضَوْنَ إلَّا أنَّ بناءً
فَعَّلَتْ أَكْثَرُ من بناءِ فَوَّعَلَتْ . وقال ابنُ جِنِّي : وقد يُمَكِّنُ أن يكونَ
يَتَطَيِّرُ قونَه يَتَفَعَّلُونَه لا يَتَفَعَّلُونَه ولا يَتَفَعَّلُونَه وإن كان اللَّفْظُ بهما

كَاللَّفْظِ بِيَتَفَعَّلُ لِقَلَّ تَتِيهًا وَكَثْرَتِهِ . وَيُؤَنِّسُ كَوْنُ يَتَطَيَّرُ قَوْنَهُ يَتَفَعَّلُونَ قِرَاءَةً
مَنْ قَرَأَ يَتَطَوَّرُ قَوْنَهُ وَكَذَلِكَ يُؤَنِّسُ كَوْنُ يُطَايَّرُ قَوْنَهُ يَتَفَعَّلُونَ لَا يَتَفَيَّحُونَ قَوْنَهُ
قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ : يُطَوَّرُ قَوْنَهُ وَالظَّاهِرُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَكُونَ يَتَفَيَّحُونَ قَوْنَهُ . هَذَا آخِرُ نَصِ
الشَّوَادِ لَابْنِ جَنِّي . وَالْمُطَوَّرُ قَوْنَهُ : الْحَمَامَةُ ذَاتُ الطَّوْقِ فِي عُنُقِهَا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ : .

أَلَا طَعَنْتَ مَبِيَّ فَاتِيكَ دَارُهَا ... بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي وَالْحَمَامُ الْمُطَوَّرُ قَوْنَهُ